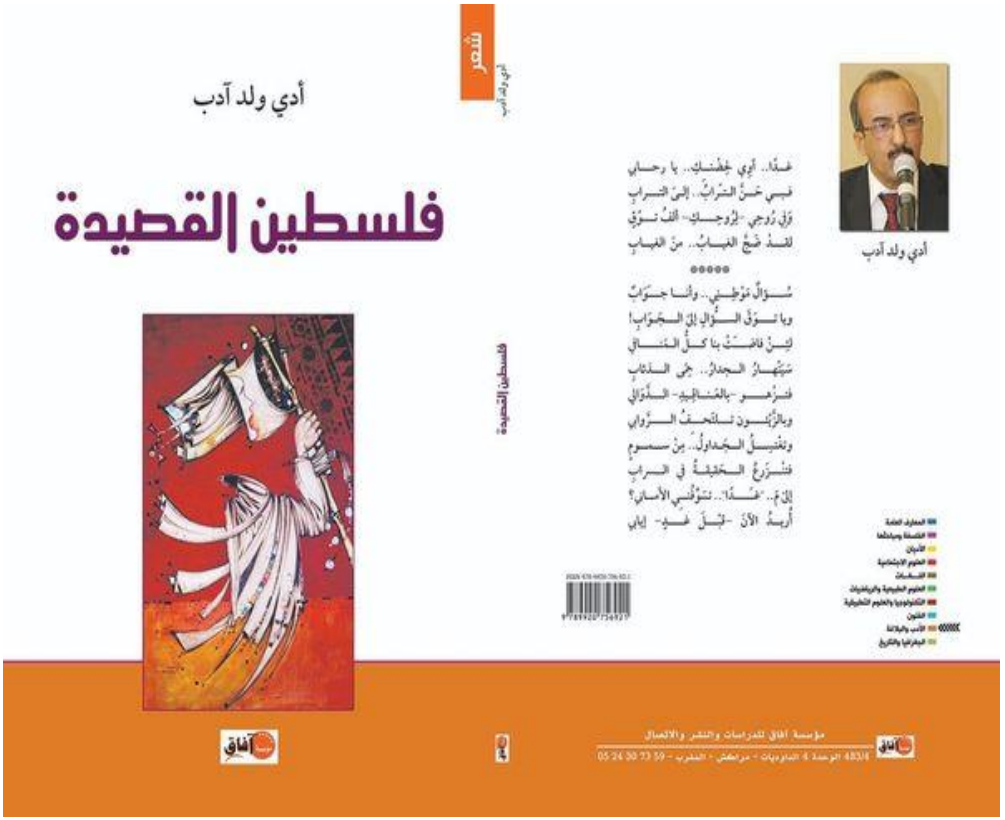

فلسطين القصيدة

فلسطين القصيدة

تم نشر هذا الكتاب ضمن سلسلة

– نصوص أدبية–

* الكتاب:

فلسطين القصيدة

* المؤلف:

أدي ولد آدب

* عدد الصفحات: 96 صفحة

* مقاس: 14.5 x21.5 سنتم

* الطبعة الأولى: مراكش 1444هـ/2022م

* الحقل المعرفي: الأدب والبلاغة// شعر

* ديوي: 800

* رقم الإيداع القانوني: 2022 MO4241

* الرقم الدولي: 978-9920-756-92-1

* جميع الحقوق محفوظة: 2022– المغرب

* الناشر:

مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال

483/4 الوحدة الرابعة، الداوديات– مراكش–المغرب

212524307359

Email afaqedit@gmail.com

www.afaqedit.com

* لوحة الغلاف: الفنان التشكيلي عبد العزيز العباسي

* تصميم الغلاف: مؤسسة آفاق– مراكش–المغرب

الطباعة المطبعة الوراقة الوطنية– مراكش–المغرب

* لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال

أدي ولد آدب

فلسطين القصيدة

شعر

إهداء

إلى فلسطين أغلى من كنوز قارون

إلى وطن.. احتله الأشرار، فاحتل قلوب الأحرار

إلى فلسطين العنيدة

الشهيدة

القصيدة

إيه.. هبي بحجرة.. فادمغينا

يا فلسطينُ.. إيهِ.. لا زِلْتِ.. فِـينَـا
تَلِدِينَ العُجَابَ.. حِينًا.. فَحِينَـا
من رُكامِ الرَّمَادِ.. أنْبَتِّ طِفْلاً
ذَبَحَ المُسْتَحِيلَ.. أرْدَى اليَقِينا
أحْدَثَ -اليوْمَ- في الوُجُودِ.. انْقِلابً
وتَحَدَّى العُقُولَ.. فاقَ الجُنُونَا
ظفْرُهُ الغَضُّ.. مَزَّقَ-اليوْمَ- غُولاً
نَوَوِيًّا.. داسَ الشُّعُوبَ.. لَعِينَا
حَوَّلَ القَحْطَ -مِنْ حُزَيْرَانَ- مَجْدًا
مُورِقًا سُنْبُلاً.. وفَتْحًا مُبِينَا
فِي يَدَيْهِ الحَصَى تَلَظَّى.. رُجُومًا
للشياطِينِ.. فارْتَمَوْا سَاجِدِينَا

يا إلَهِي.. أفِي الحِجَارَةِ.. سِرٌّ
غَامِضٌ.. يَجْعَلُ الصَّوَارِيخِ طِينَا؟

أيُّ سِرٍّ.. سِوَى إرَادَةِ طِفْلٍ
أشْرِبَ الثَّأرَ.. فِي دِمَاهُ.. جَنِينَا
جَاءَ يُعْطِي الرِّجَالَ.. دَرْسَ نِضَالٍ
فَتَهَجَّوْا حِجَارَه.. جَاحِظِينَا
كيفَ تغْدُو بَرَاءَةُ الطِّفْلِ نَبْعًا
تَسْتَقِيهِ الشُّيُوخُ.. ثَرًّا.. مَعِينًا؟!
أهْوَ ذا سَاحِرٌ.. تُرَى.. أمْ نَبِيٌّ؟
لَوْ نَبِيٌّ يَكُونُ بَعْدَ نَبِـينَا

رَحِمَ الغَيْبِ.. فِي خَبَايَاكَ هذا؟
كيف خَبَّأتَه.. مِئاتِ السِّنينا؟

إنَّنَا طالَمَا بَقَرْنَا الليالي
عَلَّ فَجْـرًا.. بِهَا.. يُنِيرُ الجَبِينَا
رَحِمَ الغَيْبِ.. ألْف شُكْرٍ.. وشُـكْرٍ
طالَ هذا المَخَاضُ.. لكنْ رَضِينَا

زَغْرِدِي يا رِمَالَ يَعْرُبَ.. تِيهِي
وامْلَئِي الكَوْنَ مِثْلَ هَذا بَنِينَا
قدْ دَفَنَّا جُدُودَنَا.. فِيكِ.. بَذْرًا

ورَوَيْنَاهُمُ دَمَ الثائرينا
فانْبَتِي.. أَلْفَ.. أَلْفَ غَابَةِ طِفْلٍ
حَجَرِيٍّ.. غُصُونُها لنْ تَلِينَا

إيهِ.. تيَّارَ ثوْرَةِ الطِّفْلِ.. زَلْزِلْ
كُلَّ عِرْقٍ.. بأرْضِنَا.. مُسْتَكِينَا
ثَوْرَةَ الطفْلِ.. لمْ نَزَلْ فِي سُبَاتٍ
إيهِ.. هُبِّي بِحَجْرَةٍ.. فادْمِغِينَا
عَلِّمِي الطِّفْلَ: كيْفَ يَلْعَبُ بالنَّا
ر، وبالمَوْتِ، والحِجَارة.. فينا

انواكشوط: 1989

عرائس المقاومة

جَسَدُ المَرْأةِ: عِشْـنَاهُ.. قَـدِيمَا

جَسَدًا.. غضًّا.. جَمِيلاً.. ورحيمَا

مَعْرضًا.. للزِّينةِ الأغْلَى.. حَمِيمَا

فِتنةَ الإغْرَاءِ.. تَزْدانُ.. جحِيمَا

جُزُرًا.. مَسْحُورَةً.. تزْهُو نَعِيمَا

حِضْنَنَا الدَّافِي.. ومَأوَانَا الرَّحِيمَا

كنْزَ أسْرارٍ.. مَصُوناتٍ.. حَريمَا

كَمْ قَـتَلْنَا.. دُونَه.. حتَّى النَّسِيمَا

كمْ عَشِقْنَاهُ.. كَتَبْنَاهُ.. قَصِيدا

كَمْ رَسَمْنَاهُ.. بَنَيْنَاهُ.. فَريدا

كَمْ عَبَدْنَاهُ.. جَعَلْنَاهُ.. سَعِيدا

لِرُؤَاهُ.. رُكَّعًا.. نَجْثُو.. عَبِيدا

في هَوَاهُ.. مَنْ يَمُتْ كانَ شَهِيدا

جَسَدُ المَرْأةِ.. قدْمًا.. كَانَ جِيدا

كَانَ رِدْفًا.. كَانَ خِصْرًا.. مُسْتَمِيدا

فاسْتحَالَ –اليوْمَ– تكْوينًا.. جَديدا

جَسَدُ المَرْأةِ: صَارَ –اليوْمَ– نَارا

وانْفِجَارًا –ويْحَ قلْبِي– ودَمَارا

صَهَرَ التاءَ.. معَ النُّونِ.. انْصِهَارا

حينَ ضَاقَ القُدْسُ –بالأشْرَارِ– دَارا

وجِوَارًا.. حِينَ لا حَامِي ذِمَارا

فَتَحَدَّى جِسْمُ لَيْلَى شَهْرَيَارا

ونِزَارًا.. فارْتَدَى المَوْتَ إزَارا

وتَهَجَّى غَزَلَ الأرْضِ انْتِصَارا

انواكشوط: 15/ 5/ 1998

المستوطنات.. والأفعال المضارعة

هُمْ يَسْحَبُونَ الأرْضَ.. مِنْ تَحْتِي..

فَلاَ بَـيْتِـي.. أنَا بَيْـتِـي..

وكُلُّ مَزارعِـي..

نـخْلِي.. وزيْـتُـوني.. جُـذُوري..

تَـحْـتَهـا أنْيَابُ جَرَّافاتِ غُولٍ.. جَائـعِ

بَيْنَا أنَامُ.. إذا أنَا -في شِدْقِــهِ-

أُرْمَى- مَعَ الأنْقاضِ- أتْفَهَ ضَائـعِ

نـَهْبَ الشَّوَارعِ..

والزَّوابعِ..

والمَدَافِعِ..

مَنْ أنَا؟

يا للْمَصِيرِ الفَاجِعِ !

العَالَمُ العَرَبِيُّ.. يَنْظُرُ وَاقِعِـي:

وَطَني الذَّبِـيحَ..

فَجَائِعِي..

ومَوَاجِعِي

ودَمِي..

وأشْلائِي..

تُؤَسَّسُ فَوْقَهَـا مُسْتَوْطَنَاتٌ..

في السَّمَاءِ.. السَّابِـعِ..!!

تُبْنَـى..

ويَـخْفقُ فَوْقـها عَلَمُ اليَهُودِ

كَرَأسِ شَيْطَانٍ..

ولاَتَ مُدَافِعِ!!

فَمِنَ الـمُحِيطِ.. إلَى الخَلِيجِ..

مُظاهَــرَاتٌ..

غَاضِبَاتٌ..

هَلْ يُغَـيِّرُ وَاقِعِي..

أنْ أحْرَقوا مُدُنًا منَ الكَرْتُونِ..

لا الـمُسْتَـوْطَنَات..

الآكِلاَت..

مَرابِعِي؟

أنْ أحْرَقُوا عَلَمًا.. صَنِيعَ يَدَيْهِـمُ..

وبَقِي الـمُرَفْرِفُ.. هَازئاً بالصَّانِــعِ ؟!

أوْ إنْ هَـمَـى مَطَرُ القَذائِفِ.. سَاحِقاً..

نهْـذِي: كَلامَ مَنَابِرٍ..

وجَوَامِعِ:

"إنَّا لَنَشْجُبُ..

أوْ نُنَدِّدُ.."

مَا لَنَا نَهْذِي مِن الأفْعالِ..

كُلَّ مُضَارِعِ ؟!

انواكشوط: 23/ 8/ 1999

سورة السجيل

مُتْ.. قابِضًا بالأرْضِ.. أنْتَ شَهِيدُ

وهواكَ.. للرَّمْلِ.. العَنِيدِ.. عَنِيدُ

واصْرخْ.. عَلَى المحْتَلِّ.. مَزِّقْ سمْعَه:

نَكِّلْ.. وَقَتِّلْ.. أيُّهَا الرِّعْدِيدُ

فوْقَ الثَّـرَى.. تحْتَ الثَّـرَى.. وَطَنٌ لَنَا

والأرْضُ.. تَبْرَأ.. مِنْكَ.. أنْتَ طَرِيدُ

سَيَظَلُّ صَوْتِي.. أوْ دَمِي.. مِلْءَ المَدَى

والنَّاظِرُونَ.. السَّاكِتُونَ.. عَبِيدُ

*****

إنِّي.. أنَا.. حَجَري.. كَمَا حَجَري.. أنَا

سِجِّيلُ.. والطيْرُ.. الأبَابِلُ.. عودوا

فُكُّوا الحُدُودَ.. عَنِ الجِبَالِ.. فإنَّها

-شَوْقًا- إلى خَوْضِ الجِهَادِ.. تميدُ

كُلُّ الحِجَارَةِ.. تَشْرَئِبُّ.. لِطِفْلِها

لِدَمِ الجِبَاهِ.. العَاتِيَّاتِ.. تُرِيدُ

لا طِفْلَ.. إلاَّ مَنْ تَهَجَّى "سُورَةَ الـ

ـسِّجِّيلِ.. باليَدِ.. يَحْسَأ التَّهْويدُ

انواكشوط: 2001

الزلزلة

أفٍّ.. على خُطبٍ.. على قِمَمٍ.. على

خُدَع السلام.. على سِباق الهَرْوَلَهْ

ومظاهراتٍ.. غاضباتٍ.. ذائباتٍ..

في الشوارع.. هل رأيت المقتلهْ؟

ما أزكمتكَ روائحُ المَوْتَى؟ فلا

رأسًا هُنا.. مَيزْتَهُ منْ أَنْملهْ!

تَبَّتْ يدٌ.. تَغْتالُ: طِفْلاً.. ورْدةً..

أمًّا.. أبًا.. حَسْناءَ.. شَيْخًا.. أرْمَلَهْ!

مَن صَافحَتْ يدُه.. يدَ السَّفَّاح..

تغرقْ كفُّهُ.. بدماء شَعْبٍ قَتَّلَهْ

شارونُ.. ملْء جنينَ.. يكتبُ شعره..

جثثا.. على بحْرِ الدِّمَا.. مُسْتفْعِلَهْ

ليريكَ.. أنَّ جميعَ أبْحُر شِعْرنا..

نَضَبَتْ.. تفاعيلاً.. فصاحتْ مُخْجَلَهْ:

ما قيمة الجسد الذي سلبوه: طعْمَ العيْش..

طَعْمَ الحُبِّ.. طعْمَ العِزِّ.. هَدُّوا مَنْزلهْ؟

كلُّ الأراملِ..

والثكالَى..

واليتامَى..

والمساجين..

المناحةَ.. أرسلوها..

في الرياح المُعْولَةَ:

ارحمْ لسانَكَ.. قد سَئِمْنا الجَلْجَلَهْ

فاقْرَأ.. علينا.. واكْتُبَنَّ: الزلزلهْ

الزلزلهْ..

الزلزلهْ

الرباط- مجزرة جنين:20/ 4/ -2002

ياسين إنك آية الكرسي

شارونُ.. بوشٌ:

عازِفَا لحْنِ الدَّمَارِ..

وراسِمَا وجْهِ الحَياة

بلَوْحَةِ الدَّمِ... والعَدَمْ

النازعانِ.. منَ القُلوبِ مَحَبَّةً..

الزارعانِ الحِقْدَ.. إرْثاً...

والتَّشاؤُمَ... والسَّأمْ

فِي كُلِّ يوْمٍ.. هاهُنا..

قَدَمٌ تُطاردُ نعْلَها...

نعْلٌ تُفَتِّشُ عنْ قَدَمْ

وجماجمٌ.. نَثَرَا.. هُناكَ دِماغَها..

والريحُ تُعْوِلُ: ضِمْنَها:

وا عَقْلَنَا العَرَبيَّ.. قدْ سَفَكاهُ.. ثَمْ!

ودَمٌ.. مُراقٌ..

قدْ تَنَاثَرَ جِسْمُهُ..

ونُثَارُ جسْمٍ.. لا دَمَ فيه..

وجسْمٌ.. قدْ تَحَلَّلَ.. صارَ دَمْ

وحُطامُ بَيْتٍ..

سَقْفُه.. قدْ صَارَ أُسًّـا..

طاويا أرْواحَ بيْتٍ..

حُلْمَهمْ..

كَوْنًا.. تَنَاثَرَ.. وانْهَدَمْ

فهُنَا بَقَايَا مصْحَفٍ..

مِزَقٌ منْ الأثْوابِ..

أوْ مِزَقٌ منَ الأحْبَابِ

-يا لفَظاعَةِ الإرْهابِ- لُفَّتْ في العَلَمْ

في كُلِّ يوْمٍ..لُعْبَةُ الأرْواَحِ..

في الأوْراقِ بيْنَهُمَا..

وَنحْنُ وُجُوهُ لعْبتهمْ.. نمَوتُ بلا ألمْ

فالحاكمونا.. في الكراسي.. في العروشِ

ونحن.. ما بين المآسي.. والنعوشِ

إلى المآسي والنعوشِ

إلى التلاشِي والعَدَمْ

فاليومَ.. ها ياسينُ.. يُقْتَلُ.. عائدًا

مِنْ مَسْجِدٍ..

في "الفَجْرِ".. يَقْرَأ.. و"القَلَمْ"

كرْسِيه مُتَحَرِّكٌ...

ومنَ الكراسي جَامدٌ..

كمْ فوْقَ أنْفُسِنا جَثَمْ!

قَتَلُوهُ.. شَيْخًا.. مُقْعَدًا..

-واجُبْنَهمْ – بالراجِماتِ..

ويَفْخَرُونَ بمَنْ رَجَمْ!

والحاكمونا.. ضالِعٌ..

أو صامِتٌ..

أو ماضِغٌ كَلِمًا..

يَخافُ من الصنمْ

"ياسينُ.. والقرآنِ.. إنَّك " آيةُ الكُرْسِيِّ"

حَلِّقْ في السما.. حُرَّ القَدَمْ

لا.. لسْتَ مشلولاً..

ولمْ تكُ مُقْعَدًا..

فالمُقْعَدُ المشْلولُ.. فِينَا.. مَنْ حَكَمْ

رَفْرِفْ.. فُكُرْسِيكَ.. اسْتَحَالَ مَحَفَّةً

تغْزُو.. -بأجْنِحَةٍ منَ النُّورِ-.. القِمَمْ

ولْتَزْهُ.. في جَنَّاتِ عَدْنٍ.. هَازئًا بالْقَاتِلِيكَ..

فأنْتَ حَيٌّ.. تَبْتَسِمْ

سَبَلاتُ لحْيَتِكَ الوَضِيئةِ.. لمْ تزَلْ تحْشُو أنُوفَ الحَاقِدِينَ عَلَى

اللُّحَى.. هَمًّا وغَمْ

لَمْ يَقتُلوكَ.. فأنْتَ روحٌ

أنْتَ نورٌ.....

سوْفَ تبْقَى سَاريًا..

في عَزْمَةِ الأبْطالِ

والأطفالِ..

بَوْحَ فَمٍ.. لِفَمْ

وسيفْتَحُ اللهُ الجَحيمَ عليْهمُ.. فيَهُدُّهمْ..

إنَّ الحُرُوبَ: دَمٌ بدَمْ

وسَيَنْدَمُونَ.. ولاتَ ساعَته النَّدَمْ

وسيندمون.. ولات ساعته الندمْ

في استشهاد الشيخ أحمد ياسين- الرباط -23-مارس 2004

أزيحوا الجدار

أزيحوا الجدارَ..

إلى مَ – على الصدْر – يَجْثُمُ هذا الجدارُ؟!

كأفْعَى.. تَلَوَّى على وَطَني

تَتَلَقَّفُ ما صَنَعَتْهُ جُدودي الكِبارُ..!

فلمْ تَبْقَ زيْتونةٌ.. باركَتْها يدُ الله.. قِدْمًا

ولمْ يَبْقَ كَرْمٌ..

ولمْ يَبْقَ زرْعٌ..

ولمْ يَبْقَ ضَرْعٌ..

ولمْ تَبْقَ دَارُ..!

أزيحوا الجدارَ..

لكيْ أتَنَفَّسَ نفْحَ الخُزَامَى

ويَنْفُثَ -في رِئَتَيَّ- شَذاهُ العرَارُ

فيَخْلصَ نحْوي نَسيمُ بلادِي.. سَلاما

إذا كانَ.. بعْدِ العَشِيةِ.. هَذِي عرَارُ

أزيحوا الجدارَ..

فهذا الجدارُ..

يحُطُّ على الجَفْنِ.. ظِلاًّ.. ثَقِيلاً..

إذا امْتَدَّ طَرْفِي عَدَاهُ انْحِسَارُ

فلسْتُ –ومثْلِي بَنِيَّ الصِّغَارُ–

نرَى الشمْسَ.. أوْ قَمَرَ الليْلِ..

عنْدَ الشُّرُوقِ.. وعنْدَ الغُرُوبِ..

ولا زُرْقَةَ الفَجْرِ.. أوْ حِينَ يَكْسُو الغُرُوبَ النضارُ

أزيحوا الجدارَ..

فإمَّا دَعَاني أخِي..

أوْ دَعَوْتُ أخِي

– منْ وراءِ الجِدارِ –

يَرُدُّ صَدَانا الجِدارُ

وإنْ مَدَّ ..نَحْوي.. يَدًا..

أوْ مَدَدْتُ إليه يَدًا

-منْ ورَاءِ الجِدَارِ-

يَصُدُّ يَدَيْنَا الجِدَارُ

أزيحوا الجدارَ..

فلسْتُ أرَى..

لا.. ولا أنا أسْمَعُ..

لا أتنَفَّسُ..

لا أتَغَنَّى..

ولا أتغذَّى..

ومِلْءَ يَدَيَّ قُيُودٌ.. كِبَارُ..!

أزيحوا الجدارَ..

فحَتَّى المَعَابِرُ.. ليْسَتْ مَعَابِرَ

- يا لَلُّغَاتِ – ولكنْ مَخَافِرَ

أوْ قُلْ عَوَائِقَ.. أوْ قُلْ مَجَازِرَ

أوْ قُلْ مَقَابِرَ.. كَمْ مَاتَ فيها انْتِظارُ..!

أزيحوا الجدارَ

فكُلُّ جِدَارٍ –سِوَاهُ– قد انْقَضَّ..

زُلْ.. يا جِدارُ..!

أَتَبْنُونَ -دُونَ الصِّدَامِ..

ودُونَ السَّلامِ..

ودُونَ الكلامِ..

ودُونَ الطَّعَامِ- جِدَارًا ؟!

شِعَارَ الجَبَانِ..

وقَدْ أكَلَ الدَّهْرُ كلَّ جِدَارٍ..

وما عَادَ.. للجُدُرِ.. اليَوْمَ.. بَانِ !

لقَدْ أكَلَ الفَأرُ سَدًّا.. بمَأرِبَ.. قضْما..

ويَأجُوجُ.. تَحْفرُ.. تحْفرُ.. في السَّدِّ..

تَنْقُضُ رَدْمًا.. فَرَدْما

ولمْ تَعُد الصِّينُ.. تَعْتَقِدُ السُّورَ أعْجُوبَةً..

تزْدَهِيهَا..

وبرْلِينَ.. هَا سُورُهَا قد طَوَاهُ انْهِيارُ

مَحَتْهُ الشُّعُوبُ.. بأظْفَارها الدَّامِياتِ..

وكيفَ يَطيبُ.. وَرَاءَ الجِدَارِ.. قَرَارُ؟!

أزيحوا الجدارَ..

أتَبْنُونَهُ.. حوْلكمْ.. دُونَنا..

تنْشدُونَ الأمَانَ..

لأنَّا زَواحِفُ.. ليْسَ لنا

- مثْلكمْ- في السَّمَاءِ.. مَطَارُ؟!

وأنَّا ضِعَافٌ.. صِغَارُ

وأنتمْ شِدَادٌ .. كِبَارُ؟!

وأنَّ بَنِي عَمِّنَا.. منْ أسُودٍ .. قَبَائلَ.. شَتَّى..

ولكنْ على كُلِّ شَعْبٍ.. هُناكَ.. جِدارُ؟!

وأنَّ بَنِي عَمِّكمْ طُغْمَةٌ.. أصْبَحُوا

لا يَسيرُ القَرَارُ.. سِوَى حَيْثُ سَارُوا ؟!

لهمْ أمَريكَا تخُوضُ.. هُنَا وهُنَالِكَ.. حرْبًا.. فحرْبا

وتَصْنَعُ شَرْقًا.. جَدِيدًا.. كَبيرًا

تُلَوِّن أطْلَسَه بالدِّمَاءِ..

يُوَرِّثُ فيهِ الدَّمارَ الدمارُ..!

تَمِيعُ الجِهَاتُ بِهِ.. يَتَمَدَّدُ.. شرْقًا.. وغرْبا

جَنُوبًا.. شَمَالاً.. لِوَصْفِ التَّوَسُّطِ يَأبَى..

يُؤَسَّسُ.. فَوْقَ رَمَادِ التَّوَاريخِ..

يَمْسَخُ ثَمَّ شُعُوبًا.. عَقائدَ.. كُتْبا

يَحُوزُ السَّماواتِ.. والأرْضَ.. والنَّفْطَ.. والماءَ..

كُلٌّ عَلَيْهِ جِدارُ.!

يُظَلِّلُهُ نَجْمُ دَاوُدَ.. تَبًّا

كأنَّ النُّجُومَ جَميعًا عَرَاهَا انْكِدَارُ..!

وتَجْتَمِعُ الأمَمُ.. الدَّهْرَ.. في مجْلسِ الأمْنِ.. تَهْذِي

وَيَنْفَضُّ سَامِرُهمْ.. بَيَّتُوا قَرَارًا.. وَرَاءَ قَرارِ..

ويمْحُو كَلامَ الليالي النَّهارُ..!

وَيَنْفَجِرُ الشَّرْقُ.. أنّى أرادُوا..

ويبْقَى الجِدارُ..!

أزيحوا الجِدارَ..

كَفَرْنَا بِشَرْقٍ.. جَديدٍ.. كبيرٍ..!

به أمَريكَا سَتَبْعَثُ غرْبَانَهَا.. رُسُلاً..

يَعْكفُونَ.. عَلَى العِجْلِ.. رَبّا

وتُوحِي إليْهمْ مَزامِيرَ إبْلِيسَ.. حِزْبًا.. فَحِزْبا

بهَا يحْكمُونَ كَراسِيَّ ذَا الشَّرْقِ.. قَتْلاً.. ونهْبا

وتبْقَى الشُّعُوبُ عَلَيْهَا جِدَارُ

أزيحوا الجدارَ..

فهذا الجدارُ.. ضِرارُ

قَدُ اسِّسَ.. لِلْعَزْلِ.. والعُنْصُريهْ

ألاَ "لا مِسَاسَ".. شِعَارٌ.. قَدِيمٌ..

تَبَنَّتْهُ – في عَهْدِ مُوسَى – ونادَتْ به السَّامِريهْ..!

ولكنَّ هذَا الزَّمَانَ – كَمَا يَزْعُمُونَ –

زَمَانُ الجُسُورِ.. وكَسْرِ الحَوَاجِزِ..

في الكَوْكَبِيهْ

أزيحوا الجدارَ..

فلسْتمْ بَنِي الله –جَلَّ– ولا شَعْبَهُ المُصْطَفْيْنَ!

أأنْتُمْ نُضَارُ..

وكُلُّ الشُّعُوبِ –سواكمْ– تُرابٌ .. غُبَارُ؟!

أزيحوا الجدارَ.. عن أعْيُنِكمْ..

فَسَتَلْقَوْنَ أنَّكمُ الغَاصِبُونَ.. الشِّرارُ..!

أزيحوا الجدارَ..

فتاللهِ لا لنْ يَطولَ انْتِظارُ

على ذا الجِدَارِ.. الذي لا يُريدُ انْقِضَاضًا..

سَيَنْقَضُّ حَتْمًا.. ولوْ لمْ يُرِدْ

سَيَنْقَضُّ.. ذِي الأرْضُ.. لَمَّا تَمِدْ

ولكنَّما النَّصْرُ آتِ

نَشِيدُ البَنِينَ.. نَشِيدُ البَنَاتِ:

سَيَهْوِي الجِدَارُ..

سَيَهْوِي الجِدَارُ..

سيَهْوِي الجِدارُ.

الرباط-25/ 09/ 2005

مرثية.. لقلوب الشعراء [1]

دْرويشُ ـ بَعْدَ المَوْتِ- أوْصَانِي:

بأنَّ قُلُوبَ أهْلِ الشِّعْرِ

ـ لُطْفاً ـ

لا تطِيقُ مَبَاضِعَ الجَرَّاحِ!

وبِأنَّ فِيها مِنْ جِرَاحِ الدَّهْرِ

ما يَكْفِي..

وفِيها مِنْ لحاظ الغِيدِ..

أيّ جِرَاحِ!

[1] رثائية الشاعر: محمود درويش-الرباط(2009)

وبأنَّها خَضْراءُ..

مُرْهَفَةُ المَشَاعِرِ..

إنْ يَحُمْ جُرْحٌ.. علَيْها..

تَنْزِف الحِبْرَ.. الجَمِيلَ.. مُعَتَّقًا..

للهِ جُرْحٌ.. نازِفٌ بِالرَّاحِ!

وبأنَّها..

ـ إمَّا تَوَقَّفَ نَبْضُها ـ

لا قَلْبَ.. يُمْكِنُ زَرْعُهُ..

عِوَضًا لَها..

إذْ نَبْضُها سِرٌّ.. غَرِيبٌ..

اِسْمُهُ الشِّعْرُ.. المُوَقِّعُ

لِلْحَيَاةِ نَشِيدَها.. المَعْزُوفَ..

بالأفْراحِ..

والأتْراحِ!

لَكِنَّها ـ بِالعَكْسِ ـ

لَوْ زُرِعَتْ..

لِأقْسَى حَاكِمٍ..

في الأرْضِ..

أضْحَى قَلْبُهُ المَقْدُودُ

مِنْ صُمِّ الصَّفَا..

قَلْبًا مِنَ التُّفَاحِ!

قَـلْبًا..

يُسَبِّحُ.. لِلْجَمَالِ.. وَجِيبُهُ..

مُتوضِّئا.. بالحُبِّ..

يَطْـفَحُ رحْمةً..

لا قَلْبَ نَهَّابٍ..

ولا سَفَّاحِ

فَلْيَحْفَظِ اللهُ الرَّحيمُ

قُلوبَ أهْلِ الشِّعْرِ..

نابِضةً بِدَفْقِ السِّحْرِ....

سَابِحَةً ـ مَدِيدَ العُمْرِ ـ

في فَلَكٍ..

بَعيدٍ.. عَنْ يَدِ الجَرَّاحِ!

فبها كُنُوزُ الغَيْبِ..

تَزْدَحِمُ الرُّؤَى.. فيها..

بِها الصَّبَوَاتُ بِكْرٌ..

سِرُّها حَرَمٌ..

ـ عَلَى غَيْرِ القصيدةِ ـ

دُونَما مِفْتاحِ!

ما يَبْتَغِي الجَرَّاحُ

في قَلْبِ القصيدةِ ؟

إنَّها المَنْفَى المُقَدَّسُ..

إنَّها الوَطَنُ الذي نَحْمِيهِ..

ما بَيْنَ الفَواصِلِ..

إنَّها مَلَكُوتُ رَبِّ العِشْقِ..

رَبِّ الشِّعْرِ..

قِفْ..

يَا مِبْضَعَ الْجَرَّاحِ..

قِفْ..

لَكَ عَالَمُ الأَشْبَاحِ..

هذا عَالَمُ الأَرْوَاحِ

غزَّة/ المُعْجِزَة

تحت الحصار

تعيش عزةُ

-من زمانٍ-

مُغْلَقهْ!

سجْنا كبيرا

مُظْلِمًا

لا خُبْزَ.. إلا العزَّ

لا حلْوى.. سوى التقْوى

فغزةُ وحْدها

ظلت تقاومُ

مُرْهَقَهْ!

ترنو إلى الإخوان

والأعداء

غيرَ مُفرِّقهْ!

فالأهل كالسِّنْدان

-في هذا الحصار-

وهؤلاء المعتدون

المِطْرَقَهْ!

واليوم

تحت النار

-يا للعار-

غزةُ مُحْرَقهْ!

والكلُّ

تقتحمُ المجازرُ

بيتَه

بل نفْسَه

بِدَعُ الدّمار مُوثقهْ!

دعْ ما سمعتَ به

فمن قد أُحْرِقوا

-في زعمهمْ-

ها همْ بغزةَ

يُشْعِلُون المَحْرَقهْ!

في كل دارٍ

ألفُ نارٍ

غزةٌ

قد أصبحت

فُرْنا كبيرا

-رغم شُحِّ الغاز-

يُشْوَى فيه

شعْبٌ كاملٌ

هذا هو النازي

وإلاّ فالبصائرُ

مطبَقةْ!

كيف العيونُ

تطيقُ

رُؤيةَ ذلك البطشِ

الرهيبِ

مُحدِّقهْ؟!

ها غزةٌ

جرحٌ كبيرٌ.. نازفٌ

صَبَغَ الوجودَ.. بِلوْنه

كلُّ المَشاهدِ

مِن دِما

أبناءِ غزةَ

مُغرَقهْ!

أشلاؤهمْ

مِلْءَ الدماءِ

مُمَزَّقهْ!

وبيوتُهمْ

-بالسَّاكنيها -

كَومةٌ

أنقاضُها

مسْحوقةٌ

ومُحَرَّقهْ!

ها غزةٌ

قبرٌ كبيرٌ..

فاضَ فيه الموْتُ عن

مُسْتوْدَعاتِ المَيِّتِينَ..

عن النُّعوشِ.. قَوافلاً..

حتّى المَدافنُ

عنه صارت ضيقهْ

كيف المسامعُ؟

-آهِ- لا تَسْتَكُّ

من هول المَناحةِ

والمآتمُ مُطلَقهْ؟

كيف القلوبُ

تقاومُ الصدماتِ..

كالإسْفَنْجِ..

أو كالصَّخْرِ..

تمتصُّ الفجائعَ..

-آهِ- ليست مشفِقهْ؟

(ما كنتُ أدري

قبل "غزةٍ"

ما البُكا)

-رغم المآسي كلِّها-

حتى رأيتُ النارَ

لم تترْكْ بها:

بشَرا

ولا شجَرا

ولا حجَرا

ولا بيْتا

ولو لله—

إلا ذلك الجيشُ الجبانُ

قدَ احْرَقَهْ!

"يا نارُ كوني" جنةً..

في غزةَ الشماء..

معجزةِ الصمودِ..

وشوكةِ الحلْقِ التي

ظلَّتْ- دواما-

لليهود مُؤرِّقهْ!

ناموا

على كابوس غزةَ..

واحلموا أنْ تختفي

في البحْر..

لكنْ في الصباح

ستُدْركونَ بأنَّها

أضغاثُ أحلامٍ..

فهذا البحْرُ

ليس كمثلكمْ–

جارٌ لـ غزةَ..

ليس ينقُضُ مَوْثِقهْ

أولستمُ

بالْقاتلين الأنبياءَ..

ومَن لكمْ سَفْكُ الدماءِ

عقيدةٌ..

وهِوايةٌ مُتَعَشَّقَهْ؟

لا تبصرون ذواتكمْ

-سادية-

إلاَّ بمِرْآةٍ من الدمِ

مُهْرَقهْ؟

لا تستريح نفوسُكمْ

إلا إذا شربتْ

دمَ الأطفالِ..

كأسا- كالنبيذِ-

مُعَتَّقهْ؟

هذا الدمارُ:

وقودُ حمْلةِ الانتخابِ..

لدى صهائنةِ الخَرابِ..

على بساطٍ.. من دمٍ..

يتسابقون..

لحُكْمِ هذي المنْطقَهْ

والحاكمونا

في الكراسي..

في العروش..

يرون غزةَ

بين هاتيك

المآسي والنعوش..

-تواطُؤًا-

يَسْتَمْرِئُونَ مصيرَها..

حتى يلاقوا المِشْنقهْ!

فاقذفْ حذاءَكَ

في وجوه

الحاكمينا بالغَلَبْ

العاجزين

عن التجمُّع والخُطبْ

واصرخْ بهمْ:

غضبٌ غضبْ

شافيزُ.. أردوغانُ

أوْلى منكمُ

ببني العربْ

يا قائدينا

للبلايا المحدِقةْ!

صبرًا أخي في غزةٍ

فَلَـ (ظُلْمُ ذي القُرْبى

أشدُّ مَضَاضَةً)

لكنّما..

(لا تبْكِ عيْنُكَ..

إنَّما)..

نَصْرٌ- لــ غزةَ- قادمٌ..

أو جَنَّةٌ للصامدين

مُحقَّقهْ

هوِّنْ عليكَ

-إذا استطاع القلبُ-

صُورةَ:

غزةَ السجْنِ الكبير..

وغزةَ الفُرْن الكبير..

وغزةَ الجرْح الكبير..

وغزةَ القبْر الكبير..

بـ غزةَ العرْس الكبير

فأهلُها أحْياءُ..

مَهْما قُتِّلوا..

والقاتلوهمْ ميِّتونَ..

ولو بقوْا أحْياءَ..

فالتاريخُ:

يضبطُ مَنْطِقَهْ!

إني رأيت بـ غزةٍ

أطفالَها الموْتَى

ملائكةً..

بأوْجُهِهِمْ بقايا بسْمَةٍ..

وعيونُهمْ أحْلامُها

-رغم التمزُّق-

مُشْرِقَهْ!

آباؤهمْ

صنعوا الملاحمَ

بالفدا..

مستبسلين لدى الوَغى

كلُّ يقاومُ فيْلَقَهْ

خُذْ واحدًا منهمْ..

ودعْ عشرين جَيْشا

ضِدَّ أهْليها

تخوضُ حُروبَها..

وعلى العِدى

لم تَرْمِ يوْما بُنْدُقَهْ!

يا زارعَ الشرْق الكبير

حرائقاً..

ذاك المقاومُ..

لا يُساوِمُ..

في كرامةِ شعْبِه..

إنِّي أقبِّلُ رأسَه..

وأودُّ لوْ يَرْضَى

بقلبِي خنْدَقَهْ!

قتِّلْ.. وحرِّقْ

ما بَدا لَكَ..

سوف يَبْقَى إصْبُعٌ..

يمتدُّ بالتوْحيدِ..

كالصَّارُوخِ..

مرْهُوبَ المَدَى

لنْ تَحْرِقَهْ

لنْ تَحْرِقَهْ

لنْ تَحْرِقَهْ

الرباط: يناير 2009

الكل غزة

حججٍ.. وغزة.. تقرأ المجهولا

تستشرف الآفاق.. عرْضا.. طولا

ترنو إلى جاراتها.. من يعرب

فتعود أعينها.. إليها.. حُولا

كل المَعـابر.. حاصرتْـها.. طالما

ردت جموعَ المُسْعِفِين.. فُلولا

حتى إذا ما استيأستْ.. فتحتْ لها اسْـ

ـطنبولُ- في عَرْض البحار- سبيلا

فتداعت الأحرارُ: تحيَا غَزَّةٌ

حُجُّوا- وُفُودَ الخيْرِ- إسطنبولا

من هاهنا.. تغْزو النوارسُ غزةً

تُهْدِي الحياةَ.. وتُنْعِشُ التأميلا

يا فلكَ نُوح.. قاومي الطوفانَ.. لا

جُودِيَّ- إلا غزّة – مأمولا

كل القلوب.. إليْكِ لهْفَى.. غزةٌ

جعلتْ منَ احْرار الشعوب قبيلا

يا بَحْرُ، كُنْ رهْوا.. وهُبِّي الريحُ رخْـ

وا.. وانْطَوِي الأبعادُ.. مِيلا.. مِيلا

اللهُ.. هذا البحرُ مَدَّ بساطَه الـ

مُنْدَاحَ.. طأطأ زهْوَه تبْجيلا

وتضافرَ الموجُ.. المُطارِدُ بعْضُه

بعْضا.. يقدِّمُ نفْسَه إكليلا

لكنَّ خَلْفَ الأفْق.. غَدْرًا.. كامنا

ستظلُّ إسرائيلُ.. إسرائيلا

بيْنا.. تُلَوِّحُ غزةٌ.. لِقَوافِلِ الـ

أحْرار.. تُومِي نحْوَهـا.. تقبيلا

ألقتْ نجومُ الفجْر وَلْوَلَةً.. على الشـ

ـشاطي.. بغزَّةَ.. تندبُ الأسطولا

هم.. صادروا سِرْبَ الحَمَامِ.. وأسْـ

ـكَتُوا صوْتَ السلامِ.. وعَرْبَدُوا تقْتيلا

يا قاطعي طُرَق الحيـاة.. ومُدْمِنِي

قتْل الأُبَاةِ.. قد انْكشفْتمْ.. غُولا

العالمُ الأعْلى.. يضجُّ لغدْركمْ

والعالمُ الأدْنى.. يرى.. مَذْهولا

الآن.. تخرجُ غزةٌ.. منْ سِجْنِها

فالكلُّ غَزَّةُ.. خِبْتُمُ تضْليلا

الآن.. إسرائيـلُ.. تَخْشَى غَزَّةً

أضْحَى يخافُ القاتلُ المَقتولا

يا ذا المُحاصِرُ قد غدوْتَ مُحاصَرا

مُتْ.. قد يَصيرُ الفاعلُ المَفعولا

فلتنتظرْ.. بحْرا.. يَموجُ سفائنا

إنَّ القوافلَ.. تسْتمرُّ وُصولا

الرباط : مجزرة أسطول الحرية لغزة –1/ 6/ 2010

سُؤال موطني.. وأنا جواب

غدًا.. آوِي لِحِضْنِكِ.. يا رحابي

فبي حَنَّ التّرابُ.. إلَى الترابِ

وَفِي رُوحِي -لِرُوحِكِ- ألفُ توْقٍ

لقدْ ضَجَّ الغيابُ.. منَ الغيابِ

وَقدْ ضاقتْ- وَضِقتُ بهَا -المَنافِي

فكمْ مَنْفىً- لَمَنْفىً- قدْ رَمَى.. بِي

وَبِي ظمَأٌ.. إلَى سَلسَالِ نبْعي

فليْسَ -بغيْرِهِ- يَحْلو شرابي

وَبِي جوعٌ.. إلَى غَلاّتِ حَقلِي

فطعْمُ سِوَاهُ -عِنْدِي- طعْمُ صابِ

أنا الأسَدُ المُشَـرَّدُ عَنْ عَريني

وكلُّ مُشرَّد.. يَحْتَـلُّ غابي

هُنا أهْلِي.. هُنا وَطنِي.. وبَـيْتي

مُثــُولٌ فِي دَمِـي.. رَغْمَ الخَرَابِ

تنكَّرَتِ الخرائِطُ.. غيْرَ أنيِّ

ببوصَلةِ الهَوَى.. أسعَى لِبابي

فذاكَ البَيْتُ.. بَيْتي.. صادَرُوهُ

ومِفتاحِي مَعِي.. ومَعِي كِتابِي

سَيَنفتِحُ الرّتاجُ.. إذا رَآنِي

فكمْ حَنَّ الحِمَى لِي فِي اغترابي!

سُؤالٌ مَوْطِنِي.. وأنا جَوَابٌ

ويا توَقَ السُّؤالِ إلَى الجَوَابِ!

لئِنْ فاضَتْ بنا كلُّ المَنافي

سَيَنْهارُ الجدارُ.. حِمَى الذئابِ

فتزْهو -بالعَناقِـيدِ- الدَّوَالي

وبالزَّيْتون تلتَحِفُ الرَّوابي

وتغْتَسِلُ الجَداولُ.. مِنْ سمومٍ

فتنْزَرعُ الحَقيقةُ في السرابِ

إلَى مَ.. "غـدًا".. تسَوَّفُنِي الأماني؟

أُريدُ الآنَ -قبْلَ غدٍ- إيابي

مشاركة في قصيدة العودة الجماعية- الرباط: 2010

القدس.. نبع الروح

1

القدْسُ .. بابٌ.. لِلسَّمَا.. مِنْها.. إليْـ

ـها.. يَرْتـقِي.. أو يَهْبـطُ.. المِعْراجُ

القدْسُ.. عاصمةُ السَّلامِ.. مَدينةُ الـ

أدْيان.. نِبْراسُ الهُدَى الوَهَّاجُ

مُستوْدَعُ البَرَكات.. فيها.. حَوْلَها

فإلامَ يَخْنقُ رُوحَها الأعلاجُ؟!

القدْسُ.. عاصمةُ الثقافة.. تُلْـهِمُ الـ

إبْداعَ.. يَهْفو.. نحْوَها.. الحُجَّاجُ

القدْسُ.. نبْعُ الرُّوح.. مَطْهَرُها.. فهَلْ

يَبْقى الجِدارُ.. وتُمْنَعُ الأفواجُ؟!

2

القدْسُ.. أُولى القِبْلتيْنِ.. وثالِثُ الـ

حَرَمَيْنِ.. مَسْرَى أحْمَدَ.. الأوَّابِ!

صَلّى.. هُنا.. بالرسْلِ.. أُمَّ صَلا تِهِمْ

فتآخت الأدْيانُ.. في المِحرابِ!

القدْسُ.. ظلّتْ.. ترْقُبُ الفَارُوقَ.. تأْ

بَى فاتحًا –إلاّهُ– لِلأبْوَابِ

حتَّى أتَى.. يُهْدِي السَّلامَ.. فهَلّلتْ:

يا لَلأميرِ.. مُرَقَّعَ الأثْوَابِ؟!

عُمَرٌ.. تجَسّدَ.. لَمْ يَعُدْ أيْقُونَةً

واللهِ طوبَى لِي.. وحُسْنُ مَآبِ!!

3

القدْسُ.. تَفْتحُ قلْبَها الصّافي لرَوْ

حِ اللهِ.. لَمَّا هَبَّ.. بالسَّرَّاءِ

مِنْ مَكَّةٍ.. أوْ يَثرِبَ.. الغَرَّاء.. نو

رًا.. بالنّبُوءَة.. عابرَ الصَّحْراءِ

القدْسُ.. تَعْرِفُ نَفْسَها.. عَرَبِيةَ الـ

وَجْهِ.. اليَدِ.. الأرْضِ.. الهَواءِ.. الماءِ

القدْسُ.. بالفُصْحَى تُصَلِّي.. تحْتفِي

تشْدُو.. ترَتِّلُ سُورَةَ الشعَراءِ

القدْسُ.. عاصمةُ المَحَبَّةِ.. أُلْهِمَتْ

سِرَّ الحُروفِ.. بِلَيْلةِ الإسْراءِ

4

القدْسُ.. تأبَى القُبَّعاتِ.. تُهَوِّدُ الـ

ـأقْصَى.. ومَنْ يَرْضَى بطمْس الذَّاتِ؟!

القدْسُ.. تَعْتمِرُ العَمائمَ.. والقَلا

نِسَ.. في المَعَابِد.. زينة الصَّلَواتِ!

أوْ تزْدَهي الكُوفيةُ.. العَرْباءُ.. والـشَّـ

ـالُ.. الجَميلُ.. بهـا.. شِعارَ حَياةِ

القدْسُ.. كالزَّيْتونِ.. عُمْقُ جُذورِها

فَهَويَّةُ المَاضي.. تُراثُ الآتِي

يا وارِثِي التِّيهِ.. المُؤبَّدِ.. عاوِدُوا

فالتِّيهُ -كالتَّـاريخِ- ذُو حَلقاتِ!

5

القدْسُ.. تَحْفِـرُ.. تحْتَـها.. يَاجُوجُ.. ذا

تُ القُبَّعَاتِ السُّودِ.. تمْسَخُ قُـدْسَنَا

كُلُّ القِبابِ.. الشُّمِّ.. تسْرِقُ أُسَّها

لكنْ.. سَيَبْقَى المَسْجدُ الأقْصَى.. لنَا

والهَيْكلُ.. المزْعومُ -مَهْما نَقَّبُوا-

سَـيَـظلُّ مَحْضَ خُرافةٍ.. لَمْ تُبْتَنَى

الحائطُ المْوْهومُ.. مُرْتَـبَط البُرا

قِ.. لِتبْكِ أعْيُنُ كُلِّ تِمْساحٍ.. هُنَا

بَعْدَ الدُّموعِ.. دَمًا.. فكِذْبَةُ حائـطِ الـ

ـمَبْكَى -إذا دامَتْ- سَتُعْمِي الأعْيُنَا

6

أُنظرْ.. إلى الجَرَّافِ.. يَقْتلِعُ الجُذُو

رَ.. حَرَائقِ الأقصَى.. الشَّريف.. تَوَالَى

أُنظـرْ.. إلى الإسْمَنتِ.. يَبْتلِعُ الحُقُو

لَ.. وأهْلَـها.. يَسْتنْزِفُ الأجْيالاَ

لمْ يَحْترِمْ أثَرَ المَسِيحِ.. وأمِّهِ

ومَدَارِجَ الرُّسْلِ.. الكِرامِ.. مجَالاَ

لمْ يَحْتَرِمْ مَسْرَى الرَّسُولِ.. ومُرْتَقَـا

هُ.. يُدَنِّسُ القدْسَ.. المَهيبَ.. جَلالا

أُنظرْ.. وثُرْ.. واسْمَعْ صَليلَ الرَّمْلِ.. تحْـ

ـت الحَفْرِ.. باللاَّءاتِ.. يَصْرُخُ: لا.. لا

7

خُذْ قبْضَةً.. منْ تُرْبَةِ القدْسِ.. الشَّريـ

ـفِ.. وَشُمَّهَا.. كَيْ تزْدَهِي إشْراقا

حَبَّاتُ رَمْلِ القدْسِ.. منْ أثرِ الرَّسو

لِ.. مُشِعَّةٌ.. تَتنفَّسُ الأشواقا

خُذْ قبْضَةً.. منْ تُرْبِها.. واقْرَأْ سُطو

رًا.. منْ مَـلاحِمَ.. تُمْرِعُ الأعْماقا

القدْسُ.. كانتْ صَخْرَةً.. تتحَطَّمُ الـ

ـأطماعُ.. فوْقَ جَبِينها.. أعْناقا

أيَّامَ كانتْ -في النفوسِ- حَمِيَّةٌ

تسْتنفِـرُ الإيمانَ.. والأخْلاقا

8

الخَيْلُ -بَعْدَ ابْنِ الوليدِ وعُقْبَةٍ-

تَبْكِي.. صلاحَ الدِّينِ.. وابْنَ زيادِ

أُنظرْ صَوافِنَها.. تُحَمْحِمُ.. حَسْرَةً

لَيْسَتْ -جِيادُ عِرابِها- بِجيادِ

واللَّيْلُ -يالـ اللَّيل- أضْحَى سَرْمَدًا

ما عادَ -لِلْبَيْداءِ- صُبْحٌ بادِ

والسيفُ.. مِثْلُ الرُّمْحِ.. صارَا.. في يَدٍ

حَمْقاءَ.. والأقلامُ.. غيْرُ حدادِ

والعُرْبُ.. إمَّا تدْعُها.. لِلأرْضِ.. أو

لِلْعِرْضِ.. ضاعتْ صَرْخةٌ.. في الوادِي

9

فإلاَمَ أبْقى.. في الشَّتاتِ.. مُخَلِّفاً

بَيْتِي.. لأغْرابٍ.. عِدًى.. أشْباحِ

ويَدِي.. على قلْبي.. تُهَدْهِدُ -دائماً-

قلْبِي.. ومِفْتاحِي؟.. هُمَا مِفْتاحِي!

مِنْ جَنَّةِ الفِرْدوْسِ: أنْدلُسِي.. طُـــرِدْ

تُ.. ومِنْ فِلِسْطِينِي.. فَيَا لَجراحِي!

مَالِي سِوَى المِفْتاحِ.. مُؤْنِسَ غُربَتِي

ذِكْرَى زَمَانِ الوَصْلِ.. والأفْراحِ

إنِّي لأَفْتَحُ بابَ بيْـتِي.. في الرُّؤَى

وأَعُدُّ مِفْتَاحِـي.. شَقِـيقَ سِلاحِي

10

يا قدْسُ.. يا أُمَّ القِبَابِ.. مديـنةَ الـ

ـأبْوابِ.. كَيْفَ تَصُدُّنَا الأبْراجُ؟!

يا بابَ أجْدادِي.. المَغاربةَ.. السَّلا

مُ.. عليْكَ.. طِبْتَ حِمًى.. لهُ نَهْـتاجُ!

لَبَّيْكَ.. إِنَّا قادِمونَ.. إليْكَ.. إثْـ

ـرَ خُطَى القوافِلِ.. شوْقُـنَا أمْواجُ!

لَبَّيْكَ.. بُوصَلَةُ القلوبِ.. إليْكَ.. تَـعْـ

ـرِفُ خَطَّها.. مَهْمَا عفَا المِنْهاجُ!

لَبَّيْكِ.. عاصمةَ الثَّقافةِ.. رُبَّمَا

تُحْيِي "صَلاحَ الدِّينِ" ذِي الأَهْزاجُ!

الرباط: 2010

تأبَّطَ أرْضًا

حُبِّي: فلسطينُ.. مَجْدِي.. إرْثُ آبائي

أرْضِي.. سَمَائي.. هَوائي.. كُلُّ آلائِي

هُنَا.. مَدارجُ وَحْي الله.. عابقةً

في القدْس.. في الطور.. في صَحْراءِ سيناءِ

آمَنْتُ.. بالأنْبِيا.. والرُّسْل.. قاطِبَةً

تَبَّتْ يَدَا قاتِلِيهِمْ.. أيَّ أعْداء!

آمَنْتُ.. بالقدْس.. مِحْرابًا.. تَوَحَّدَ فِيـ

ـهِ الرُّسْلُ.. منْ خَلْفِ طهَ.. بَلْسَمِ الدَّاءِ

آمَنْتُ.. بالقدْس.. تُعْلِـي صَوْتَ مِئْـذَنَـةٍ

مَعَ النَّواقِيس.. أصْداءً.. بأصْداءِ

يَدِي.. عَلى عُهْدَةِ الفارُوقِ.. قابضةٌ

لله.. عُهْدَةُ تَوْحِيدٍ.. وإيخاءِ!

القدْسُ: أيْقُونَتِي.. وَشْمٌ.. عَلى كَبِدِي

أنْشُودَتِي.. مِلْءَ إصْباحِي.. وإمْسَائِي

القدْسُ: قِبْلتُنا الأوُلَى .. ومَسْجدُنا الـ

ـأقْصَى.. مَحَطَّة مِعْراجٍ.. وإسْرَاءِ

يا أخْتَ أمِّ القُرَى-أمَّ المدائِن- ضُمِّـ

ـي -تَوْأمَ الحَرَمَيْن- الحَاءَ.. لِلبَاءِ

يا مَنْ تَسَمَّى بـ "شَعْبِ اللهِ".. مُنْتَحِلاً

لِتَسْألِ اللهَ.. أرْضًا.. خَلْفَ أجْوائي

شيِّدْ جِدَارَكَ.. خَرِّبْ كُلَّ مَأثرَةٍ

اطمِسْ -هُنَالِكَ- أوْصَافِي.. وأسْمَائِي

سَتَخْفِقُ الرُّوحُ.. خَلفَ السُّور.. حَائمَةً

هَلْ يَسْجنُ السُّورُ أرْواحَ الأحبَّاء؟!

مِنْ هَذهِ الأرْضِ- قِدْمًـا- طِينَتِي.. جُبِلَتْ

فَاسْتَوْطَنَ الرُّوحُ.. فِيهَا.. مُنْذُ إنْشائِي

اقْرَأ تَضاريسَهَا.. فِي جَبْهَتِي.. طُبِعَتْ

سِيمَا فِلسطينَ -فَوْقَ الوَجْهِ- سِيمَائي

فِي كُلِّ حَبَّةِ رَمْلٍ.. ألْفُ مَلحَمَةٍ

تَرْوِي.. عَلى مَسْمَع التَّاريخ.. أنْبائِي

يَا غاصِبَ الأرْض.. لا أرْضٌ لَدَيْكَ.. فَعُدْ

فِي لعْنَةِ التّيهِ.. دُونَ الظلِّ.. والمَاءِ

إنِّي تَأَبَّطتُ أرْضِي.. أيْنَمَا قَذَفَتْ

بيَ المَنَافِـي.. أنَا دَانٍ.. أنَا نَاءِ

طالَ اللجُوءُ.. وظلَّ العَوْدُ.. لِي.. حُلُمًا

لا الأرْضُ أرْضِي.. ولا الأهْواءُ أهْوائي

بَيْتِي.. هُنَاكَ.. ومِفتَاحِي.. مَعِي.. بِيَدِي

قَلبي.. دَلِيلِي.. إذا حَارتْ أدِلاَّئي

سَيُفْتَحُ البَابُ.. مَهْمَا احْتَجَّ غاصِبُهُ

إذَا تَنَسَّمَ.. مِنِّي.. ريحَ آبَائي

هُنَا.. كُرُومِـي.. زَيَاتِينِي.. هُنَا.. لعَبي

وَخَرْبَشَاتِي.. وأوْراقِي.. وأشْيائي

حَتَّى الدُّرُوبُ.. إلى خَطْوي.. بها شَغَفٌ

فمِنْ خُطَى الغُرَبَا.. تَرْتَجُّ أحْيَائي

هَذا.. أنَا.. عائدٌ.. خَطْوي سَيَكْتَسِحُ الـ

ـجُدرَانَ.. فلْتَجْمَعِي.. يَا أرْضُ.. أجزائي

إلامَ.. نِصْفِي سَجينٌ.. رَهْنَ موْطِنِهِ

والنِّصْفُ.. مِلْءَ المَنَافِـي؟.. يالـ بَلوَائي!

لَبَّيْكَ.. يا وَطنِي.. نَفْسِي فِدَاكَ.. أنا

آتٍ.. وَرُوحِي عَلى كَفِّي.. أنَا هَاءِ

فافرشْ طريقَ الخَلاصِ.. الوَرْدَ.. أوْ فَدَمِي

وَرْدٌ.. لَدَى وَطنِي.. مَوْتِي.. ومَحْيَائي

الرباط-2011

غزة.. جزيرة عز

ليسَ.. فِينَا.. دَمٌ.. ولا ثَمَّ ماءُ

في عُروقٍ.. قدْ جَفَّ.. فيها الإبَاءُ

وحْدَها.. غزةٌ.. جَزيرةُ عِزٍّ

وسِواها.. طَحَالِبٌ.. وغُثَاءُ

كلُّ أحْيائِنَا.. يَهِيمُونَ.. مَوْتَى

حينِ.. يَحْيَا.. بغَزَّةَ.. الشُّهداءُ

الدوحة: يوليو2014

غزة.. العزة

لِغَزَّةَ.. العِزَّة.. الطيْرُ.. الأبَابِيلُ
فَأيُّ غُولٍ.. لإسْرَائيلَ.. أوْ فِيلُ؟!
هُنَا.. ارْتَمَتْ جَبْرُوتُ الطِّينِ.. سَاجِدَةً
لقُوَّةِ الرُّوحِ.. وانْهَدَّتْ أبَاطِيلُ!
هُنَا.. أسَاطِيرُ إسْرَائيلَ.. وَاهِيَةٌ
فدِرْعُ قُبَّتِهَا.. الحَامِي.. غَرَابِيلُ!
سِجِّيلُ غَزَّةَ.. مَشْحُونٌ.. بِمُعْجِزَةٍ
تَرْمِي بِهِ -لَمْ تَزَلْ- طَيْرٌ أبَابِيلُ
وكُلُّ أمْواتِها.. مِلْءَ السَّمَا.. شُهَدَا
والعَصْفُ -مِنْ جَيْشِ إسْرائيلَ- مَأكُولُ

الدوحة: يوليو2014

غَزَّة.. أم الملاحم

يا غَزَّةَ العِزِّ.. يا أمَّ الصّواريخِ
أمَّ الرِّجَالِ.. المَغَاويرِ.. المَشاييخِ

أمَّ المَلاحِمِ.. والثَّوْرَاتِ.. قاطِبَةً
رُوحَ الحَضَاراتِ.. تَاريخَ التَّوَاريخِ

قُولِي.. لِغَيْرِكِ.. مُتْ.. للذُّلِّ.. مُرْتَهنًا
وطَاوِلِي المَجْدَ.. في أعْلى الشَّمَاريخ

الدوحة: يوليو2014

غزة.. أم الأوسمة

ضَع النَّيَاشِينَ.. والأنْواطَ.. أوْسِمَةً
بِصَدْرِ غَزَّةَ.. وارْجمْ سَارقِي الرُّتَبِ

مـا لِلْبُطُولاتِ -إلاَّ غَزَّة- مَثَلاً
علَى التَّوَاريخِ.. جَاءُوا.. بالدَّمِ.. الكَذِبِ

كأنَّ يَعْرُبَ.. لم تنجبْ.. هناكَ.. سِوَى
أبِي رِغَال.. أبي جَهْل.. أبِي لَهَبِ

الدوحة: يوليو2014

غزة النور

غَزَّةٌ.. أطْبَقَ الظَّلامُ.. عَلَيْهَا

غَيْرَ أنَّ الدُّنَا.. بِهَا.. تَسْتَضِيءُ

كُلَّمَا زَادَهَا اليَهُودُ.. احْتِرَاقًا

فَعَلَيْهَا.. ظلُّ الإلَهِ.. يَفِيءُ

هي نُورٌ.. فِي آخِرِ النَّفَقِ.. الدَّا

جِي.. بفَجْرِ انْتِصَارِنَا سَيَجِيءُ

الدوحة: يوليو2014

غزة الأرض.. وغزة السماء

أَيُّهَا المُبْتَغِي.. لِغَزَّةَ.. مَوْتًا
"إنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأحْيَاءِ"
هِي.. تَدْرِي.. مَوْتَ العَزيزِ.. حَيَاةً
وحَيَاةَ الهَوَانِ.. عَيْنَ الفَنَاءِ
غَزَّةٌ.. لنْ تَمُوتَ.. بَلْ سَوْفَ تَحْيَا
فَوْقَ ذِي الأرْضِ.. تَحْتَهَا.. فِي السَّمَاءِ
فِي أعَالِي الفرْدَوْسِ.. جَـنَّةُ خُلْدٍ
قَدْ تَسَمَّتْ: بـ "غَزَّة الشُّهَدَاء"
خُطَّ.. فِي" المَعبَرِ": ادْخُلُوا بِسَلاَمٍ
وَحْدَكُمْ.. واغْلِقُوا.. عَنِ العُمَلاَءِ

الدوحة: يوليو2014

غزة كيمياء عز

فلْسُ طِـينٍ.. مِنْ أرْضِ غَزَّةَ.. أغْلَى

مِنْ كُنُوزِ الدُّنْيَا.. وأزْكَى.. وأعْلَى

لَوْ نَفَحْنَا.. مِنْها.. حَصًى.. فِي بِلاَدِ الـ

عُرْبِ.. لاسْتَأسَدَتْ.. ولَمْ تَرْضَ ذلاً

غَيْرَ أنَّ الحِصَارَ.. يَخْنُقُ.. حَتَّى

رَمْلَهَا.. خَـوْفَ أنْ يُلامِسَ رَملاَ

غَزَّةٌ.. كِيمِياءُ عِزٍّ.. عَجِيبٍ

مَن تُلامِسْهُ.. عَزَّ.. قَوْلاً.. وفِعْلاَ

الدوحة: يوليو2014

غزة .. أحلى الحبائب

غَزَّةُ: "عَزَّةٌ".. "بُثَيْنَةُ".. "لَيْلَى"
مَنْ –سِوَاهَا– بِالحُبِّ.. أحْرَى.. وأوْلَى؟!
"قَـيْسُها".. أوْ "كُثَيِّرٌ".. أو" جَمِـيلٌ"
فِـتْيَةٌ.. حَوَّلُوا لَهَا المَوْتَ.. حَفْلا
خَضَّبُوا كَفَّها.. دِمَاءَ الأعَادِي
جَعَلُوا الصَّدْرَ.. لِلنَّـيَاشِينِ.. حَقْلاَ
طَوَّقُوا جِيدَها.. مِنَ النَّصْرِ.. عِقْدًا
بَيْنَ جَارَاتٍ.. تَعْقدُ الذُّلَّ.. حَبْلا
فهْي تَخْطُوا.. إلَى الجِنَانِ.. عَـرُوسًا
وتَرَى عَيْنُها الشَّهَادَةَ.. كُحْلاَ

الدوحة: يوليو2014

أنا.. وغزة

أَنَا.. حِسٌّ.. يَمْشِي.. عَـلَى قَدَمَيْنِ!

أيُّ قُبْحٍ.. مَالِي بِهِ مِنْ يَدَيْنِ!

ضِقْـتُ -ذَرْعًا- بِعَالَمٍ.. نَهْـبَ إسْـ

رائيلَ.. بالمَشْـرِقَيْنِ.. والمَغْرِبَيْنِ!

آهِ.. يا غَزَّةُ.. الفَجَائِعُ.. جَلَّتْ!

كَيْفَ كَيْفِي.. يا عزَّتِي.. أيْنَ أيْنِي؟

آهِ.. مِنْ صَبْرِكِ.. الكَظِـيمِ.. صُمُودًا!

آهِ.. قَلْبِي.. ومَسْمَعِي.. آهِ.. عَيْنِي!

فالدِّمَارُ.. الذي هُنَاكَ.. دَمَارِي!

ولَقَدْ عِشْتُ.. مَوْتَكمْ.. مَوْتَتَيْنِ!

غَيْرَ أنَّ انْتِصَارَ غَزَّةَ.. أحْيَى

مَيِّتِي.. زَانَ حُسْنُهُ كُلَّ شَيْنِ

يا نِسَا.. يا رجَالَ غَزَّةَ.. مَرْحَى

لا رِجَالٌ.. ولا نِسَا.. غيْر ذَيْن

وَحْدَهَا.. الغَـزِّيَّـاتُ.. تُمْعِنُ.. زَهْوا

إنْ تَبَارَى الرِّجَالُ.. لِلْحُسْنَـيَيْنِ

أدْمُعُ الغَزِّيَّاتِ.. تَجْمَعُ: غَمَّا

كِبْرِيَا.. إنَّ ذاكَ.. ليْسَ بِهَيْنِ!

أعْيُنُ الغَزِّيَّاتِ.. تَطْفَحُ.. يَأسَا:

إخْوَةَ الدِّين.. أيُّ وَافٍ.. بِدَيْنِ؟!

وأنَا الشَّاعِرُ.. المُدَجَّجُ.. هَمَّا

أَبْدِعُ الحُلَمَ.. بَيْنَ رُوحِي.. وبَيْنِي:

رَبّ.. هَبْ لِي عَصا.. لِأَمْسَحَ كَوْنَ الْـ

قُبْحِ.. مِنْ عالَمِي.. وأَبْنِيَ كَوْنِي

الدوحة: يوليو2014

قيثارةُ الشعْر المُقاوم [2]

(وداعا.. "**سميح**" الروح.. "**قاسم**" الحب والإبداع)

أسَمِيحُ.. غَادَرَنا؟.. رَحْلتَ.. سَمِيحُ؟!

وَا يُتْمَ هذا الشِّعْرِ!.. كيْفَ يَصِيحُ؟!

قِيثارَةُ الشِّعْرِ.. المُقَاوِمِ.. مَنْ لهَا؟!

الأرْضُ ثكْلَى.. والغُيُومُ.. الرِّيحُ

العَازِفُو "لَحْنَ الخُلُودِ".. بِهَا.. مَضَوْا:

"توْفِيقُ" "درويشٌ".. وأنتَ "سميحُ"

فـ"أنَــا" فِلسْطِـيـنٍ.. يُسَائِلُ: مَنْ أنَا؟

والحَرْفُ -فِي الوَطَنِ.. الجَرِيحِ- جَرِيحُ!

[2] رثائية للشاعر الفلسطيني الصامد في أرضه حتى الموت: سميح القاسم: الدوحة: 2014/8/20

في مأتم الجزار [3]

عَبَّاسُ.. تَبْكِي القـــاتِلَ.. المَلْعُـونا؟!
شَمْعُونَ..؟! مُتْ.. كَمَدًا.. عَلَيْه.. وهُونا!!
انظرْ.. حَـوَالَيْكَ.. الوُجُوهَ.. فلنَ تَرَى
إلَّا تماسيـــحَ الوُجُـــودِ... فُنُونا!
اسْتَهْدِ.. قُبَّعَةَ الفَـقِـيدِ.. وشمَّـــها..
ضَعْـــها.. تُهَدْهِدْ شَيْبِكَ... المَحْـــزُونا!
قِفْ.. فِي خُشُوعٍ.. نَادِرٍ.. وبِحَائِطِ الـ
ـمَبْكَى.. أذِلَّ الذّقْنَ.. شَـــاهَ ذُقُـــــونا!
عبَّاسُ.. لا تَنْدُبْ فقيدَكَ.. قـــاتِلو الـــ
شَّعْبِ الفِلِسْـــطِـينِي.. هُنَا.. بَاقُونا!

[3] صدمة من بكاء الرئيس الفلسطيني على قاتل شعبه: قابس: تونس:2016/10/1)

عهدنا.. الآتي[4]

عهْدُ التَّمِيمِي.. طِفْلَةٌ.. شَقْرَاءُ؟

أمْ ثَوْرَةٌ.. تَهْفُو.. لَهَا.. الأسْمَاءُ؟

عَهْدٌ.. لتلْكَ الأرْضِ.. أنْ يبْقى.. بها

مهْما تخَاوَن أهْلُها.. عُظَمَاءُ؟

وَعْدٌ.. سَمَاوِيٌّ؟ شُرُوقُ قَصيدةٍ

ضَنَّتْ.. عنِ الشُّعَرَا.. بِهَا.. الخَنْسَاءُ؟

أيْقُونَةٌ.. كسرَتْ إطارَاتِ الرُّؤَى

فعَنَتْ لهَا الأنْبَاءُ.. وَالأضْواءُ؟

[4] تحية لروح النضال الفلسطيني الطفولي، في عيني صبية مدججة بالوطنية، الدوحة:19/ *12* / 2017

قِدِّيسَةٌ.. وُلِدَتْ.. لتُوقِظَ أمَّةً

ضَحِكَتْ.. عَلَى تنْوِيمها.. الأحْيَاءُ؟

عَهْدُ.. ابْنَةُ الأرْضِ.. الْمُقَدَّسَةِ.. التي

للحُبِّ حَاءٌ.. وَالسَّمَاءُ البَاءُ!

هيَ «لَاءُ».. رَفْضِ الظُّلْمِ.. تزْدَرِعُ.. المَدَى

صِيحُوا.. مَعًا: لا.. لا.. تعيشُ اللَّاءُ!

طفَقَتْ.. تَهَجَّى.. سِرَّ أحْرُفِ.. أَرْضِهَا

فَولِيدُها.. الألِفُ.. الشَّهِيدُ.. اليَاءُ!

هزَّتْ.. بجذعيْ نخلةٍ.. زيتونةٍ

فسَرَتْ إليْها الطاقةُ الخضْراءُ!

هيَ عهْدُنا.. الآتي.. المُؤَنَّثُ.. فتْنَةً

صفَعَاتها -للمُعْتَدِي- حِنَّاءُ!

صرَخاتُها.. جيْشٌ.. يَفُوقُ جُيُوشَنا

ويَخافُ -حتَّى لحْظَها- الأعْدَاءُ!

تَفْدِي جَدَائِلَها.. الشواربُ.. واللّحى

وفِدَا.. صِبَاهَا.. القَادَةُ.. الكُبَرَاءُ!

إنَّ الرُّجُولَةَ.. كانَ آخِر عهْدِها

عهد التميمي.. فالرجالُ نساءُ!

صرخة الضمير الحي

يا صرْخَةَ الحَقِّ.. المُجَلْجِلِ.. فِي المَدَى

شَقَّتْ جِدَارَ الصَّمْتِ.. في وجْهِ العِدَى:

احْمِلْ حقائبَكَ.. الغَمِيسَةَ.. في دَمِ الــ

أطْفالِ.. في الوَطَنِ الجَرِيحِ.. المُفْتَدَى!

اخْرُجْ.. وَعُدْ.. للتّيهِ.. أنْتَ سَلِيلُهُ

لا مَقْعَدٌ.. لكَ.. بيْنَنَا.. لا مَقْعَدَا!

أُخْرُجْ.. إشَارَةُ طارِدٍ.. وتَفَجَّرَ التــ

ـصْفِيقُ.. فانْهَزَمَ الصهائنُ.. شُرَّدَا!

مَرْحَى.. فَتَى الكُوِيْتِ.. "مَرْزُوقَ" العُلا

يا "الغانِمَ".. الذِّكْر الجَميل.. مُخَلَّدَا!

أكْنَافُ أقْصَى القُدْسِ.. غَزَّةُ هاشِمٍ

آفاقُ كلِّ العُرْبِ.. أطْرَبَهَا الصَّدَى!

لَكَأنَّ صوتَكَ.. قاصفٌ.. والأصْبع الـ

ـمُمْتَدّ.. كالصارُوخِ.. مَرْهوب المَدى

مِنْ أيِّ عُمْقٍ.. جَاءَ صوْتُكَ.. حامِلا

غَضَبَ الضميرِ.. الحَيِّ.. مِلْءَ المُنْتَدَى؟!

خَسِئَ المُطَبِّعُ.. والمُهَرْوِلُ.. لمْ تَزَلْ-

فِينَا- بَقِيَّةُ عِزَّةٍ.. لنْ تخْمدَا!

شنْقيطُ.. تُهْدِيكَ السَّلامَ.. قَصَائِدًا

صَرَفَتْ -عَنِ المُسْتَرْذَلِينَ- المَقْصدا!

الدوحة: في موقف رئيس مجلس الأمة الكويتي: 21/ 10/ 2017

الغزي: مارد أسطوري

ووقفْتَ.. في قلْبِ الدُّخَانِ.. مُرابطا

عيْنَاكَ.. في وجْه العِدَى- سَهْمَانِ!

قلْبُ الفتى الغَزِّيِّ.. ينْبضُ.. صَخْرَةً

يوْم الفِدَا.. للأرْض.. والإنْسانِ

ها أنتَ.. عاري الصدْر.. تبْدُو عسْكرًا

مَهْمَا دَعا "الأقْصَى".. فإنكَ دَانِ!

الدوحة:2020

لن يمروا.. أنا حر

عربِيٌّ.. مُسْلمٌ.. في الأرْض.. حُرٌّ
لا يهوديا.. ولا.. لا.. لنْ تَمُرُّوا
أنا مرفوعٌ بدِيني.. سِرّ عِزِّي
لِلْخَنَا.. لا "حَرْفَ جَرٍّ" لي يَجُرُّ
في دَمِي.. يصْرخُ بِي عُقْبَةُ جَدِّي:
يا وَريثَ الحقِّ.. إنَّ الحَقَّ مُرُّ
لا تساومْ.. "كُنْ مَعَ الحَقِّ".. نشيدٌ
طابَ.. فِي شنْقيطَ.. منْهُ المسْتَقَرُّ
لنَ أخونَ القَدْسَ.. لا قَدَّسَ رَبِّي
خائِنِي أرْضٍ، وعِرْضٍ، أنَا حُرٌّ

الدوحة: 3/ 12/ 2021

حتى الثلوج تحب القدس

حتى الثلوج تحب القدس تغسلها
من إثْم محتلها.. بالثلْج.. والبرَدِ

تهْمي.. لكيْ تطفئ الحزْنَ المقدس في
مآذن المسجد الأقصى مدى الأبَدِ

قد ألبستْ شجَرَ الزيتون أبيضَها
ثوبَ الزفاف.. وقالت للسلام: عُد

وجلجلَ الغضبُ الثلجيّ متّقِدا
للتيه.. عُدْ.. يا سليلَ التيه.. وانطردِ

الدوحة: 10/ 12/ 2021

فهرس

إيه.. هبي بحجرة.. فادمغينا 9

عرائس المقاومة 12

المستوطنات.. والأفعال المضارعة 15

سورة السجيل 20

الزلزلة 23

ياسين إنك آية الكرسي 26

أزيحوا الجدار 34

مرثية.. لقلوب الشعراء 47

غزَّة/ المُعْجِزَة 53

الكل غزة 71

سُؤال موطني.. وأنا جواب 76

القدس.. نبع الروح 79

تأبَّطَ أرْضًا 89

غزة.. جزيرة عز 94

غَزَّة.. أم الملاحم 96

غزة النور 98

غزة الأرض.. وغزة السماء 99

غزة كيمياء عز 100

غزة .. أحلى الحبائب 101

أنا.. وغزة 102

قيثارةُ الشعْر المُقاوم 105

في مأتم الجزار 106

عهدنا.. الآتي 107

صرخة الضمير الحي 110

الغزي: مارد أسطوري 112

لن يمروا.. أنا حر 113

حتى الثلوج تحب القدس..... 114

عن المؤلف

الدكتور **"أدي ولد آدب"**، باحث أكاديمي، وشاعر، وناقد من القطر الموريتاني. ينتمي إلى واحد من **"بيوتات الشعر** العربي"، له حوالي عشر مجموعات شعرية ما بين منشور وما هوقيد الطبع. نشرت أعمالَه الأولى وزارة الثقافة الجزائرية عام 2009م، وهما ديواناه:

- **رحلة بين الحاء والباء، وتأبط أوراقا.**

ثم نشرت له **مؤسسة آفاق** للدراسات والنشر والاتصال بمدينة مراكش(المغرب) دواوين:

- **بصمة روحي.** (ط1، 2018م)

- **وجوه كتبتني.(ط:1، 2022)**

- **خرائط الوجع.(ط:1، 2022)**

- **صلوات القوافي.(ط:1، 2022)**

- **وطني على كتفي. (ط:1، 2022)**

أما بحوثه الأكاديمية فقد نشر له:

1-"**الإيقاع في المقامات اللزومية للسرقسطي**"، عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، عام: 2006م.

2-"**المفاضلات في الأدب الأندلسي/ الذهنية والأنساق**"، عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة، عام: 2015م

3- **تأويل رؤياي: أطروحات صغيرة في الأدب والثقافة**، عن مؤسسة آفاق، مراكش، ط 1، 2019م، (يضم حوالي 150 مقالا).

4- سلسلة "**أدبيات أهل آدب**"، وكلها عن مؤسسة آفاق، وتضم خمسة كتب صدرت كلها في طبعتها الأولى عام 2020م، وهي:

- **أسرة أهل آدب: سلالة الشعر وبيت القصيد.**

- **المقاومة الأخلاقية في أدبيات أهل آدب.**

- **سيدي ولد آدب: رمز الفتى الكنتي، فارس المدفع والقلم.**

- **الشيخ أحمد بن آدب: شيخ المشايخ وقطب الشعراء.**

- خديجة "دَيَّه" بنت سيدي بن آدب: خنساء شنقيط.

5- النقد الأدبيّ: موضوعا للمقامة بين المشرق والمغرب. (آفاق. ط:1، 2022)

6- الشعر الحساني والشعر العربي، وصل الفصل نسب الأدب. (آفاق. ط:1، 2022)